

78- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكريات أعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على أمم المرسلين وخيره رب العالمين - 00:00:03

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا ايها الاخوة في الحلقة الماضية ذكر ثلاثة ادب للدعاء عظيمة. وهي ان يقدم العبد بين - 00:00:51

يدي دعائه توبة من ذنبه وخطاياه وان يكون دعاؤه لربه في حال تضرع وخشوع وخضوع وان يلح على الله في الدعاء ويكثر من سؤاله دون سأمة او ملل وفي هذه الحلقة نواصل ايها الاخوة المستمعون ذكر بعض ادب الدعاء التي ينبغي ان يعتني بها المسلم - 00:01:09

فمن ادب الدعاء المهمة الا يكون المسلم مقتصراً في دعائه لربه سبحانه وتعالى في حال الشدة فقط بل الواجب ان يدعو ربه في سرائه وضراءه. وشدته ورخائه وصحته وسقمه. وفي احواله - 00:01:34

وملازمة المسلم للدعاء حال الرخاء ومواظبه عليه في حال السراء سبب عظيم لاجابة دعائه عند الشدائدين والمصابين والكرب وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله له عند الشدائدين والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء - 00:01:54

رواه الترمذى والحاكم وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وسنده حسن وقد ذم الله المشركين في مواطن كثيرة من كتابه العزيز لانهم لا يلتجأون الى الله ولا يخلصون الدين له الا في حال شدتهم. اما في حال رخائهم ويسرهم - 00:02:20

فانهم يشركون مع الله غيره. ويقبلون على اوثان لا تملك لهم شيئاً ولا تنفعهم ولا تضرهم ويستنجدون بها ويستغفرون بها وينزلون بها حاجاتهم وطلباتهم. يقول الله تعالى اذا مس الانسان - 00:02:44

ضر دعا ربها منياباً اليه. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل لله انداداً بدأ ويقول تعالى اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعداً او قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر - 00:03:04

من لم يدعنا الى ضر مسه ويقول تعالى اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنه ويقول تعالى اذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. اذا مسه الشر فهو دعاء عريظ. والآيات في هذا - 00:03:25

المعنى كثيرة وهي تدل دلالة واضحة على ذم من لا يعرف الله الا في حال ضرائه وشدته. اما في رخائه فانه يكون في صدور واعراب. وهو وغفلة وعدم اقبال على الله تبارك وتعالى - 00:03:51

ولهذا فان الواجب على المسلم ان يقبل على الله في احواله كلها في اليسر والعسر والشدة والرخاء والغنى والصحة والمرض ومن تعرف الى الله في الرخاء عرفه الله في الشدة. فكان له معيناً وحافظاً ومؤيداً وناصرًا - 00:04:10

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهم المشهور تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة قال ابن رجب رحمه الله في جزء له افرد له في شرح هذا الحديث. المعنى - 00:04:32

ان العبد ان العبد اذا اتقى الله وحفظ حدوده وراعى حقوقه في حال رخائه وصحته فقد تعرف بذلك ذلك الى الله وكان بينه وبينه معرفة. فعرفه ربه في الشدة وعرف له عمله في الرخاء فنجاه من الشدائـد بتلك المعنى - 00:04:50

وهذا التعرف الخاص هو المشار اليه في الحديث الالهي ولا يزال عبدي يتقارب الي بالتوافل حتى احبه الى ان قال ولنـ سـأـلـيـ لـاعـطـيـنـهـ وـلـئـنـ اـسـتـعـاـذـيـ لـاعـيـذـنـهـ ثـمـ اوـرـدـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ الـظـحـاـكـ اـبـنـ قـيـسـ اـنـ قـالـ اـذـكـرـكـمـ فـيـ الشـدـةـ اـنـ يـوـنـسـ عـلـيـهـ السـلـامـ - 00:05:12

كان يذكر الله فلما وقع في بطن الحوت قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. وان فرعون كان طاغيا ناسيا لذكر الله. فلما ادركه الغرق قال امنت فقال - 00:05:40

الله تعالى الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. فمن لم يتعرف الى الله في الرخاء فليس له ان يعرفه في الشدة لا في الدنيا ولا في الاخرة. قال رجل لابي الدرداء اوصني. فقال اذكر الله في - 00:06:00
يذكرك الله في الضراء قال اذكر الله في السراء. يذكرك الله في الضراء. وعنـه رضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ اـدـعـوـ اللـهـ فـيـ يـوـمـ سـرـائـكـ لـعـلـهـ اـنـ كـفـرـ فـيـ يـوـمـ ضـرـائـكـ - 00:06:18

ايـهاـ الـاخـوـةـ الـمـسـتـعـمـوـنـ. وـاـنـ مـنـ التـعـرـفـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ الرـخـاءـ. اـنـ يـجـتـهـدـ الـعـبـدـ فـيـ حـالـ رـخـائـهـ بـالـتـقـرـبـ اـلـىـ اللـهـ وـطـلـبـ مـرـضـاتـهـ وـالـاـكـثـارـ منـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ الـمـقـرـيـةـ اـلـيـهـ. كـالـبـرـ وـالـصـلـةـ وـالـصـدـقـةـ وـالـاحـسـانـ وـالـاـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ - 00:06:35
والـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـغـيـرـ ذـلـكـ. مـنـ وـجـوـهـ الـبـرـ وـسـبـلـ الـخـيـرـ وـحـدـيـثـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ دـخـلـوـاـ الـغـارـ وـانـطـبـقـ عـلـيـهـمـ الصـخـرـ يـشـهـدـوـاـ لـهـذـاـ. فـانـ اللـهـ فـرـجـ عـنـهـمـ بـدـعـائـهـمـ بـمـاـ كـانـ مـنـهـمـ مـنـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ الـخـالـصـةـ فـيـ حـالـ الرـخـاءـ. مـنـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ وـتـرـكـ الـفـجـورـ وـالـاـمـانـةـ الـخـفـيـةـ - 00:06:55

وـحـدـيـثـ هـؤـلـاءـ مـشـهـورـ خـرـجـهـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ فـيـ موـاطـنـ عـدـةـ مـنـ صـحـيـحـهـ. وـخـرـجـهـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ وـغـيـرـهـمـاـ مـنـ الـائـمـةـ لـفـظـ الـحـدـيـثـ فـيـ بـابـ حـدـيـثـ الـغـارـ مـنـ كـتـابـ حـدـيـثـ الـاـنـبـيـاءـ مـنـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ - 00:07:20
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ بـيـنـمـاـ ثـلـاثـةـ نـفـرـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـمـ اـذـ اـصـابـهـمـ مـطـرـ فـاوـوـاـ الـىـ غـارـ فـاـنـطـبـقـ عـلـيـهـمـ. فـقـالـ بـعـضـهـمـ لـعـبـضـ اـنـهـ وـالـلـهـ يـاـ هـؤـلـاءـ لـاـ يـنـجـيـكـمـ اـلـاـ فـلـيـدـعـوـ كـلـ رـجـلـ مـنـكـمـ بـمـاـ يـعـلـمـ اـنـهـ قـدـ صـدـقـ فـيـهـ - 00:07:40
وـقـالـ وـاحـدـ مـنـهـمـ اللـهـمـ اـنـ كـنـتـ تـعـلـمـ اـنـهـ كـانـ لـيـ اـجـيـرـ عـمـلـ لـيـ عـلـىـ فـرـقـ مـنـ اـرـزـ. فـذـهـبـ وـتـرـكـهـ وـانـيـ عـمـدـتـ اـلـىـ ذـلـكـ الـفـرـقـ فـزـرـعـتـهـ فـصـارـ مـنـ اـمـرـهـ اـنـيـ اـشـتـرـيـتـ مـنـهـ بـقـرـةـ - 00:08:03

وـاـنـهـ اـتـانـيـ يـطـلـبـ اـجـرـهـ فـقـلـتـ لـهـ اـعـمـدـ اـلـىـ تـلـكـ الـبـقـرـ فـسـقـهـ وـقـالـ لـيـ اـنـمـاـ لـيـ عـنـدـكـ فـرـقـ مـنـ اـرـزـ فـقـلـتـ لـهـ اـعـمـدـ اـلـىـ تـلـكـ الـبـقـرـ فـانـهـاـ مـنـ ذـلـكـ الـفـرـقـ. فـسـاقـهـاـ. فـانـ كـنـتـ تـعـلـمـ اـنـيـ فـعـلـتـ ذـلـكـ مـنـ خـشـيـتـكـ - 00:08:20
فرـجـ عـنـاـ اـنـسـاـخـتـ عـنـهـمـ الصـخـرـةـ. وـقـالـ الـاـخـرـ اللـهـمـ اـنـ كـنـتـ تـعـلـمـ اـنـهـ كـانـ لـيـ اـبـوـانـ شـيـخـانـ كـبـيرـانـ وـكـنـتـ اـتـيـهـمـاـ كـلـ لـيـلـةـ بـلـبـنـ غـنـمـ لـيـ. فـابـطـأـتـ عـنـهـمـاـ لـيـلـةـ. فـجـئـتـ وـقـدـ رـقـداـ. وـاهـلـيـ وـعـيـالـيـ - 00:08:40

يـتـضـاغـوـنـ مـنـ الـجـوـعـ وـكـنـتـ لـاـ اـسـقـيـهـمـ حـتـىـ يـشـرـبـوـاـ اـبـوـيـ. فـكـرـهـتـ اـنـ اوـقـظـهـمـ وـكـرـهـتـ اـنـ اـدـعـهـمـ فـيـسـتـكـنـاـ لـشـرـبـتـهـمـاـ. فـلـمـ اـذـلـ اـنـتـظـرـ حـتـىـ طـلـعـ الـفـجـرـ فـانـ كـنـتـ تـعـلـمـ اـنـيـ فـعـلـتـ ذـلـكـ مـنـ خـشـيـتـكـ فـفـرـجـ عـنـاـ فـلـمـ اـقـدـرـتـ فـقـالـ - 00:09:00

قالـ الـاـخـرـ اللـهـمـ اـنـ كـنـتـ تـعـلـمـ اـنـهـ كـانـ لـيـ اـبـنـةـ عـمـ مـنـ اـحـبـ النـاسـ الـيـ وـانـيـ رـاـوـدـتـهـاـ عـنـ نـفـسـهـاـ الاـ اـنـ اـتـيـهـاـ بـمـئـةـ دـيـنـارـ. فـطـلـبـتـهـاـ حـتـىـ قـدـرـتـ فـاتـيـتـ بـهـاـ. فـدـفـعـتـهـاـ اـلـيـهـاـ فـاـمـكـنـتـنـيـ مـنـ نـفـسـهـاـ - 00:09:29

فـلـمـ قـعـدـتـ بـيـنـ رـجـلـيـهاـ فـقـالـ اـتـقـ اللـهـ وـلـاـ تـفـضـ الـخـاتـمـ الـاـ بـحـقـهـ. فـقـمـتـ وـتـرـكـتـ الـمـنـةـ فـانـ كـنـتـ تـعـلـمـ اـنـيـ فـعـلـتـ ذـلـكـ مـنـ خـشـيـتـكـ فـفـرـجـ عـنـاـ فـرـجـ اللـهـ عـنـهـمـ فـخـرـجـوـاـ فـكـانـتـ اـعـمـالـ هـؤـلـاءـ الـثـلـاثـةـ الصـالـحـةـ سـبـبـاـ لـتـفـرـيـجـ هـمـهـمـ وـكـشـفـ كـرـبـتـهـمـ وـاجـابـةـ دـعـوـتـهـمـ وـتـحـقـيقـ اـمـلـهـ - 00:09:50

رجـائـهـمـ فـلـمـ تـعـرـفـ هـؤـلـاءـ الـىـ رـبـهـمـ فـيـ حـالـ رـخـائـهـمـ تـعـرـفـ الـيـهـمـ رـبـهـمـ سـبـحـانـهـ فـيـ حـالـ شـدـتـهـمـ فـامـدـهـمـ بـعـونـهـ وـاحـاطـهـمـ بـحـفـظـهـ

وكلاهم برعايته وعنايته. وهو الموفق والمعين وحده لا شريك له والى لقاء - 00:10:19

آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:39